



كلية التربية
قسم التربية

مستخلص بحث بعنوان

**واقع الإحتياجات التربوية لمعلمي المرحلة الإبتدائية بدولة الكويت في ضوء
الإتجاهات المعاصرة للتنمية المهنية**

إعداد

شيماء عبد الرضا عبدالله حسين علي

٢٠١٩ م - ١٤٤١ هـ

المخلص

يهدف هذا البحث إلى التعرف على واقع الإحتياجات التربوية لمعلمي المرحلة الإبتدائية بدولة الكويت في ضوء الإتجاهات المعاصرة للتنمية المهنية وذلك من خلال (التعرف على الإطار المفاهيمي للإحتياجات التربوية لمعلمي المرحلة الإبتدائية بدولة الكويت - التعرف على واقع وطبيعة المرحلة الإبتدائية بدولة الكويت - التعرف على الإتجاهات والتجارب العالمية في مجال التنمية المهنية للمعلم) ، تتطلب استخدام المنهج الوصفي ، يقتصر التطبيق الميداني في الدراسة الحالية على المناطق التعليمية التالية العاصمة والفروانية والجهراء من حيث الإدارات التعليمية ومدارس المرحلة الإبتدائية الواقعة في تلك المناطق التعليمية ، وتتكون عينة الدراسة من المدراء والنظار ورؤساء الأقسام ومعلمي المرحلة الإبتدائية بالإدارات التعليمية المشار إليها بعاليه وبلغ عددهم (٣١٠) فرداً ، قامت الباحثة بتفريغ بيانات الإستبانة في جداول تكرارية ثم قامت بمعالجة البيانات باستخدام الآتي (النسب المئوية ، اختبار مربع كاي، Chi-square test ، المتوسط الحسابي ، الإنحرافات المعيارية، اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطات ، معامل الثبات ألفا كرونباخ ، ومعامل سبيرمان برو (التجزئة النصفية) ، حساب المدى) ، وتمثلت أهم استنتاجات الدراسة الميدانية في أن من بين أهداف التدريب لمعلمي المرحلة الإبتدائية إطلاع المعلمين على الجديد في ميدان عملهم، تنمية الإتجاهات السليمة لدى المعلمين نحو (أنفسهم - مهنتهم - تلاميذهم)، ومن بين محتوى التدريب لمعلمي المرحلة الإبتدائية أن يناسب هذا المحتوى للمادة الدراسية، أن يشمل برامج التدريب على جميع جوانب العمل الذي يقوم به المعلم، الإحتياجات التربوية اللازمة لمعلمي المرحلة الإبتدائية، من حيث الجوانب المهنية، يتمثل في أن يساعد في تقديم وشرح الأفكار الرئيسية للدرس، يشتق من الأهداف التعليمية ، وأن الإحتياجات التربوية اللازمة لمعلمي المرحلة الإبتدائية، من حيث الجوانب الأكاديمية، تتمثل في أن يستخدم الوسائل الحديثة لعرض البيانات في العملية التدريسية ، الإحتياجات التربوية اللازمة لمعلمي المرحلة الإبتدائية، من حيث الجوانب الوجدانية(الثقافية، الإجتماعية، الخلقية) ، والتي تتمثل في أن يطلع على الأحداث الجارية والإلمام بها ، يلم بالجوانب العلمية والتربوية والصحية.

واقع الإحتياجات التربوية لمعلمي المرحلة الإبتدائية بدولة الكويت في ضوء الإحتياجات المعاصرة للتنمية المهنية

الباحثة : شيماء عبد الرضا عبدالله حسين علي

مقدمة البحث

يشهد العالم اليوم سلسلة من التغيرات والتطورات المعرفية والتكنولوجية ، التي أثرت على مختلف مؤسسات المجتمع ومنها المؤسسات التعليمية، وتعد المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية في الأهمية بعد الأسرة من حيث مكانتها في التأثير على الطفل ورعايته، وصقل شخصيته، وتنمية مهاراته وموهبته، وقدراته، وتزويده بالمعلومات والمعارف، بالإضافة إلى أنها توفر له بيئة اجتماعية مليئة بالمتغيرات التي تعمل على استنفاد طاقته الكامنة ، وتوجيهها بالإتجاه الذي يعود عليه وعلى المجتمع بالنفع ، وهي بهذا تحقق الهدف العام للتربية^١.

وتعتبر المرحلة الابتدائية من أهم المراحل التعليمية في دولة الكويت فهي القاعدة الرئيسية للتعليم المنظم ، ونقطة الإنطلاق لتطبيق سياسة الدولة ، ونقطة البداية في تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم ، والركيزة الأساسية التي تعتمد عليها باقي المراحل التعليمية الأخرى ، كما أنها الفترة التي يكتسب المتعلم خلالها كثير من الأسس المتعلقة بجوانب شخصيته ، فالمعارف والإتجاهات والمهارات التي يكتسبها المتعلم في هذه المرحلة تمثل الركائز الأساسية التي يعتمد عليها نموه في المراحل التعليمية التالية ، وتهدف المرحلة الابتدائية إلى تنمية مجموعة من جوانب النمو تتمثل في النمو الروحي والنمو العقلي ، والنمو النفسي ، والنمو الإجتماعي ، والنمو الجسدي ، لدى التلاميذ^٢.

ولقد سعت دولة الكويت لتحقيق التقدم والإرتقاء وصولاً إلى التنمية الشاملة واستجابة للمتغيرات العالمية والإقليمية التي تحيط بها ، ولتحقيق ذلك بدأ - الإهتمام - أولاً بتطوير المنظومة التعليمية بكافة محاورها ، وتمثل الإدارة التعليمية المحور الأساسي للمنظومة التعليمية بالكويت وذلك عن طريق الإعتماد على البحث العلمي وتطويره وتطبيقاته. وقد تجلى هذا بوضوح في اهتمام المجلس الأعلى للتخطيط بقضية التعليم في الكويت انطلاقاً من أن التعليم هو حجر الزاوية في تحقيق التنمية الإجتماعية والإقتصادية ، وأن الدراسات قد أكدت أن التنمية البشرية هي العنصر الحاكم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة^٣.

ومن القطاعات التربوية التي لاقت اهتماماً كبيراً من الدولة ممثلة في وزارة التربية وأداراتها التعليمية ؛ حيث حظيت باهتمام كبير في دولة الكويت باعتبارها ميزان قياس الإصلاح والجودة

^١ جودت عزت عطوى : الإدارة التعليمية والإشراف التربوي : أصولها وتطبيقاتها ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٨ ، ص ١٦٤ .

^٢ فوزية عبدالغفور : تطور التعليم في الكويت (١٩١٢ - ١٩٧٢) ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت ، ٢٠٠١ ، ص ١٣ .

^٣ المجلس الأعلى للتخطيط الأمانة العامة : ملخص مشروع استراتيجية التربية والتعليم في الكويت للعام ٢٠٢٥ ، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، دولة الكويت ،

التربوية ، وقد سعت الدولة إلى تأسيس مدارس ذات جودة عالية رغبةً منها في اللحاق بركب التقدم ومنافسة الدول المتقدمة في جودة التعليم وتحسين مخرجاته^١.

ويحتل المعلم مكان الصدارة باعتباره العامل الرئيسي الذي يتوقف عليه نجاح التعليم في تحقيق أهداف المنظومة التعليمية ؛ لأن وظيفة المعلم الرئيسية هي تربية التلاميذ وتعليمهم ، وتوصيل كل ما تشتمل عليه عملية التعليم من فلسفة ومعانٍ وأهداف وقيم إلى عقولهم وقلوبهم ، وبهذا ينتج القوى البشرية اللازمة لبناء المجتمع وتطويره^٢.

ويعد التجديد وإعادة التأهيل أمرين ضروريين ، لكي يواجه المعلمون التحديات ، ويتابعوا التطورات الجديدة ، فهم في حاجة أساسية للتدريب المستمر لرفع مستواهم إلى أبعد مدى ممكن ، ولسد النقص والقصور في عملية إعداد المعلمين ، وتأهيل المعلمين الجدد لرفع إنتاجيتهم ، وزيادة عائد رأس المال البشري^٣ ، ومن ثم يظل المعلم من أهم الركائز التي يجب أن تدعم بكل جديد في مجالات النمو المهني المختلفة^٤.

فمعلم اليوم صار لزاماً عليه أن يكون على درجة عالية من الكفاءة طوال حياته المهنية ، بمعنى ألا يقف مستواه المعرفي والمهاري عند مستوى التخرج ، وهذا ما يطلق عليه التنمية المهنية ، "فالتنمية المهنية عملية طويلة المدى ، تبدأ منذ التخرج من مؤسسات الإعداد والإلتحاق بالخدمة ، ولا تنتهي إلا بإنهاء خدمته ، وتتضافر فيها الجهود البشرية والإمكانات المادية بهدف تحسين أداء المعلم الممارس داخل الفصل وزيادة نموه في الجوانب المعرفية والمهارية^٥ ، ويتم ذلك من خلال تنمية معارف المعلم بكل ما هو جديد في مجال تخصصه وتنمية مهاراته التدريسية ، وقدراته على إدارة الفصل المدرسي بأسلوب ديمقراطي وتربوي مناسب.

فتحديد الإحتياجات التربوية للمعلمين يساير أحد الإتجاهات الحديثة في تدريب المعلم وهو اتجاه تدريب المعلمين الموجه نحو العمل والذي يهدف إلى تحسين البرامج والأساليب والمواد التربوية على النحو الذي يجعلها أكثر ارتباطاً وثيقاً بالمهام المهنية للمتدربين وبمتطلباتها من الكفايات من ناحية الأمر الذي يتطلب تحليل وظيفة المعلم المتدرب وتحديد المهام التي ينبغي عليه القيام بها حتى يؤدي تلك الوظيفة بفعالية وبالاحتياجات التدريبية للمستهدفين من ناحية أخرى.

^١ المجلس الأعلى للتخطيط الأمانة العامة : ملخص مشروع استراتيجية التربية والتعليم في الكويت للعام ٢٠٢٥ ، مرجع سابق، ص ٢-١ .

^٢ محمد توفيق سلام ، عبدالحالقي يوسف سعد : الإتجاهات الحديثة في تدريب المعلمين أثناء الخدمة في جمهورية مصر العربية ، المركز القومي للبحوث التربوية ، شعبة بحوث المعلومات التربوية ، القاهرة ، ٢٠٠٢ ، ص ٤٥ .

^٣ أمال سيد مسعود وآخرون : معايير جودة الأداء التدريسي لمعلمي التعليم في مصر ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، شعبة بحوث السياسات التربوية ، القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص ٢٣٠ .

^٤ رياض يوسف حسن سمور : برنامج مقترح لتطوير الأداء المهني لدى معلمي التعليم الثانوي بمحافظة غزة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٣ ، ص ٥٧ .

^٥ كامل حامد جاد : التنمية المهنية لمعلمي المرحلة الثانوية معالم سياسية مقترحة ، المركز القومي ، للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة ، ١٩٩٩ ، ص ٥ .

وترجع أهمية الإحتياجات التربوية في أنها على تحديدها يتم أمور كثيرة تتعلق بالبرنامج التدريبي، من حيث أهدافه ومحتواه والأساليب والطرق والتقنيات اللازمة لتنفيذه ومستوى المدربين ونوعية المتدربين والخدمات الإدارية المساندة إلى ما هناك من متطلبات للقيام بعمليات التدريب على نحو فعال ومن أجل هذا نجد أن الإدارة التربوية تسعى في أية عملية تدريبية إلى البحث عن الإحتياجات التدريبية من أجل إشباعها من خلال دورات وبرامج التدريب الإداري¹.

وعليه فينبغي قياس الإحتياجات التربوية بالأسلوب العلمي المنظم لتحديد احتياج المتدرب من المعلومات والمهارات الهادفة إلى إحداث تغير ورفع الكفاية لأن إهمال قياس الإحتياجات التدريبية بالأسلوب العلمي أو عدم تحديدها بدقة ومهارة يؤدي إلى إهدار في الإمكانيات المادية والإنسانية وإلى فشل البرنامج التدريبي جزئياً وكلياً، ويصبح التدريب نشاطاً غير ذي جدوى، فيه مضیعة للوقت والجهد والمال.²

مشكلة البحث

لاحظت الباحثة من خلال عملها كمعلمة في إحدى المدارس الإبتدائية بوزارة التربية بدولة الكويت أن هناك قصوراً في برامج التنمية المهنية لمعلمي المرحلة الإبتدائية وأنها لا تتناسب مع طبيعة الدور الذي يقوم به معلم المرحلة الإبتدائية والدور التربوي الملقى على عاتقه لكونه حلقة الإتصال الأولى مع المجتمع الخارجي خارج نطاق الأسرة ، وعليه يعول عليه دور هام في عملية بناء الطفل وتنميته والإرتقاء بالنواحي التربوية وهو ما اكدت عليه الدراسات السابقة مثل دراسة أحمد سند حربي (٢٠٠٧)³ والتي أكدت على أن المدرسة الإبتدائية بدولة الكويت تعاني من عدة مشاكل يأتي في مقدمتها عدم قدرة بعض المعلمين على إدارة الفصل المدرسي ، وضعف الكفايات المهنية والإدارية لدى بعض المعلمين ، وتأسيساً على ماسبق فإن مشكلة البحث الحالي تتحدد في السؤال الرئيس التالي:

ماهو واقع الإحتياجات التربوية لمعلمي المرحلة الإبتدائية بدولة الكويت في ضوء الإتجاهات المعاصرة للتنمية المهنية ؟

ويثير هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية أخرى هي :

١. ما الإطار المفاهيمي للإحتياجات التربوية للمعلم ؟

٢. ما واقع وطبيعة المرحلة الإبتدائية بدولة الكويت ؟

¹ يوسف عبدالمعطي مصطفي : الإدارة التربوية مداخل جديدة .. لعالم جديد، دار الفكر العربي ، القاهرة ، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥، ص٩١.

² خالد طه الأحمد : تكوين المعلم من الإعداد إلى التدريب دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥. ص٢٠٨

³ أحمد سند حربي : المشكلات الإدارية لمعلمي المرحلة الإبتدائية في دولة الكويت وطرق علاجها من وجهة نظر مديري المدارس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، ٢٠٠٧م.

٣. ما الإتجاهات والتجارب العالمية في مجال التنمية المهنية للمعلم ؟

أهداف البحث

- يهدف هذا البحث إلى التعرف على واقع الإحتياجات التربوية لمعلمي المرحلة الإبتدائية بدولة الكويت في ضوء الإتجاهات المعاصرة للتنمية المهنية وذلك من خلال :
١. التعرف على الإطار المفاهيمي للإحتياجات التربوية لمعلمي المرحلة الإبتدائية بدولة الكويت.
 ٢. التعرف على واقع وطبيعة المرحلة الإبتدائية بدولة الكويت .
 ٣. التعرف على الإتجاهات والتجارب العالمية في مجال التنمية المهنية للمعلم.

أهمية البحث

- تتبع أهمية البحث الحالي من تناوله لقضية هامة من قضايا التعليم وهي قضية تحديد الإحتياجات التدريبية لمعلمي المرحلة الإبتدائية بدولة الكويت في ضوء الإتجاهات المعاصرة للتنمية المهنية ، ويمكن إيجاز ذلك في فيما يلي :
١. زيادة معرفة العاملين بالمرحلة الإبتدائية بأهمية التنمية المهنية المستدامة ودورها في الإرتقاء بالمنظومة التعليمية في المرحلة الإبتدائية .
 ٢. زيادة معرفة معلمي المرحلة الإبتدائية بأهمية اشتراكهم في دورات تدريبية من شأنها أن تحقق لهم التنمية المهنية المستدامة ، وفق أحدث البرامج التدريبية وبما يحقق التطور المستمر للمنظومة التعليمية في المرحلة الإبتدائية .
 ٣. تمثل هذه الدراسة إثراء لمجال تدريب معلمي المرحلة الإبتدائية وتنميتهم مهنيًا ، والذي أصبح ضرورة حتمية لرفع كفاءات المعلم في الوقت الحالي .

مصطلحات البحث

١. الإحتياجات التربوية :

والإحتياجات التربوية هو مجموع التغيرات المطلوب إحداثها في معلومات ومهارات وخبرات المعلمين التي ينبغي أن يتضمنها برنامج التدريب المقدم لهم لرفع وتطوير مستوى أدائهم^١.

٢. التنمية المهنية :

^١ حمدي عبدالعزيز الصباغ : برنامج مقترح لتدريب معلمي العلوم بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء احتياجاتهم التدريبية، مجلة عين شمس ، العدد ١٨ ، الجزء ٣ ، ١٩٩٤. ص١٤٧.

تعرف التنمية المهنية بأنها : مجموعة من الخبرات التعليمية التي يكتسبها الفرد ، والتي ترتبط بصورة مباشرة أو غير مباشرة بمهنته ، وأنها كل نشاط يزاوله الفرد أو يتلقاه أو يشارك فيه وتتجلى نتائجه بشكل إيجابي ، في اكتسابه لخبرة جديدة أو تعديل سلوك وتحديث خبرة سابقة لديه وتطوير معارفه^١ .

ويقصد بالتنمية المهنية للمعلمين بأنها عملية مستمرة وشاملة لجميع مقومات مهنة التعليم ، وهي عملية طويلة مكملة لإعداد المعلمين ، بهدف تنمية معارفهم في الجوانب المعرفية والمهارية والسلوكية ، وهي بهذا المفهوم تبدأ مع التحاق المعلمين بالعمل عقب تخرجهم ، وتستمر معهم حتى خروجهم من الخدمة^٢ .

وتتبنى الدراسة الحالية من التعريفات السابقة للتنمية المهنية لمعلمي المرحلة الابتدائية التعريف التالي : أنها عملية تعلم مدى الحياة ، تبدأ من مرحلة ما قبل الخدمة لمعلمي المرحلة الابتدائية ، وتستمر حتى نهاية حياتهم المهنية في التعليم.

الدراسات السابقة

قامت الباحثة بعرض الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة وفق ترتيب زمني من الأحدث إلى الأقدم على النحو التالي:

١. دراسة كاماروجو وآخرون **Camargo et al. (٢٠٠٧)**^٣ هدفت إلى توضيح التطورات التربوية الحديثة ، والبرامج المرتبطة بتدريب المعلمين في كولومبيا ، وإلى مدى تلبية كليات التربية لتلك الإحتياجات ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتقييم إحتياجات المعلمين التدريسية ، ودور كليات التربية في تلبيةها.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

- إن البرامج التدريبية التي تقدمها كليات التربية للمعلمين لا تؤهلهم للقيام بأدوارهم بكفاءة وفاعلية داخل العمل .
- يحتاج المعلمون إلى تدريب أكثر في إدارة الفصول ، وكذا التدريب على طرق التدريس .
- قلة برامج التدريب الخاصة بالتكنولوجيا ، وكيفية تطبيقها في المواقف المختلفة.

^١ محمد الدريج ، محمد جهاد جمل : التدريس المصغر (التكوين والتنمية المهنية للمعلمين) ، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات ، ٢٠٠٥ ، ص١٠٥ .

^٢ عوض توفيق عوض : التنمية المهنية لمعلمي التعليم الثانوي العام ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ص١١٠ .

^٣ Camargo M, et al. : **Teacher Training in Colombia – A need for continues Education, International Education, Vol. 63, n2. , 2007.**

٢. دراسة برنارد Bernard (٢٠٠٦)^١ فهدفت إلى الكشف عن الإحتياجات التدريبية للمعلمين أثناء الخدمة بهدف تحسين أداء المدرسة ، وعملت على تحقيق ذلك عن طريق استخدام الإستبيان للمعلمين ومديري المدارس ، واستخدام المنهج الوصفي وأدواته كالمقابلات المفتوحة مع مديري المدارس .

وتوصلت الدراسة إلى أنه لكي تحقق برامج التنمية المهنية للمعلمين أهدافها المحددة ، وأن تؤدي إلى تحسين ممارسات المعلم ، وتحسين التدريس ، فإنها ينبغي أن توضع على أساس الإحتياجات الفعلية للمعلمين ، والمشكلات التي يواجهونها في الفصل ، وألا تقتصر برامج التنمية المهنية على المعلمين فقط بل يجب أن تشمل مديري المدارس أيضاً .

الإطار النظري للبحث

مدخل للإحتياجات التربوية للمعلم

تزداد أعباء المعلمين في السنوات الأخيرة بالرغم من إدخال الأجهزة والوسائل الحديثة في المدارس وهذه الأجهزة والوسائل تحتاج إلى إعداد المعلم إعداداً كافياً وملائماً للتدريس الحديث والتدريب الجيد على الأجهزة والآلات الحديثة التي أدخلت في مجال التعليم.

ويؤدي التعرف على الإحتياجات التربوية دوراً مهماً له أهميته في تحقيق الأنشطة التدريبية لأهدافها فكلما أمكن التعرف على الإحتياجات التربوية للمعلم كلما أمكن تلبيتها من خلال التدريب، ويقاس نجاح التدريب في مدى قدرته في التعرف على الإحتياجات وحصرها وتجميعها؛ حيث يستتبع ذلك تحديد القدر المطلوب تزويد المتدربين به من المعلومات والمهارات والخبرات الهادفة^٢.

ويلاحظ أن التدريب أثناء الخدمة لم يكن -حتى وقت قريب- مناسباً ولم يلب احتياجات المعلمين التدريبية كما أنه لم يخدم الغرض الرئيسي وهو تحسين الأداء التدريبي للمعلم، لذا يجب أن تخطط برامج التدريب وتنفذ بناء على الإحتياجات التدريبية الفعلية للمعلمين وبناء على آراء القادة التربويين والإداريين، والنشاط التدريبي يجب أن يصمم ليقابل تلك الإحتياجات التدريبية لدى المعلمين^٣.

^١ Bernard Moswela : **Teachers Professional development for new school improvement, international Journal of Life long Education**, Vol, 25 , No, 6, 2006.

^٢ محمد إبراهيم محمد أبوخليل : تخطيط برامج التدريب أثناء الخدمة للعاملين بأجهزة التخطيط التعليم قبل الجامعي، رسالة ماجستير غير منشور، كلية تربية دمنهور، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٦. ص ٨٢

^٣ حمدي السيد عبداللاه : الإحتياجات التدريبية أثناء الخدمة لمعلمي الثانوية العامة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط، ١٩٩١. ص ٧٣.

مفهوم الإحتياجات التربوية

هي مجموعة من المعارف والمهارات والإتجاهات الأكاديمية والتربوية والثقافية اللازمة لإعداد المعلمين إعداداً تربوياً داخل المؤسسات التربوية، لتساعدهم على القيام بمهامهم التدريسية والإرتقاء بأدائهم وتحقيق الأهداف التعليمية^١.

كما تعرف الإحتياجات التربوية بـمعلم بأنها مجموع التغيرات والتطورات المطلوب إحداثها في معلومات ومهارات واتجاهات المعلمين لتعديل أو تطوير سلوكهم أو استحداث السلوك المرغوب لتحقيق الكفاية في الأداء والقضاء على نواحي القصور أو العجز فيه وذلك لجعلهم لائقين لشغل وظيفة أعلى أو أداء اختصاصات وواجبات وظيفته الحالية بكفاءة عالية^٢.

وكذلك تعرف الإحتياجات التربوية بأنها التفاوت بين ما هو كائن وبين ما يجب أن يكون فهي مجموعة التغيرات المطلوب إحداثها في معارف ومعلومات ومهارات واتجاهات الأفراد العاملين في الإدارة لتعديل أو تطوير سلوكهم أو استحداث السلوك المرغوب صدوره عنهم والذي يمكن أن يحقق وصولهم إلى الكفاية الإنتاجية في أدائهم والقضايا على نواحي القصور أو العجز في هذا الأداء بالتالي في زيادة فعاليتهم في العمل^٣.

وترى الباحثة أن الإحتياجات التربوية لمعلمي المرحلة الإبتدائية أثناء الخدمة تتمثل في مجموعة التغيرات المطلوب إحداثها في معلومات وخبرات المعلمين لتجعلهم قادرين على أداء عملهم على الوجه الأكمل متمثلاً في معلوماتهم ومعارفهم وطرق العمل التي يستخدمونها ومعدلات الأداء ومهاراتهم في الأداء وسلوكهم واتجاهاتهم.

أهمية الإحتياجات التربوية

يمكن إجمال أهمية تحديد الإحتياجات التربوية لمعلمي المرحلة الإبتدائية في النقاط التالية^٤:

- يمثل تحديد الإحتياجات التربوية للمعلمين نقطة بداية أو الإنطلاق في العملية التدريبية في مجال الإدارة المدرسية إذ هي الفرق أو الفجوة بين كفايات المتدربين الفعلية وما ينبغي أن

^١ أحمد حسين اللقاني وآخرون : معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس ، عالم لكتب ، ٢٠٠٣ ، ص ١٠.

^٢ إيمان حمدي رجب زهران : التخطيطي لبرامج التدريب لمعلمي التعليم الثانوي العام على ضوء الإحتياجات التربوية بجمهورية مصر العربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، جامعة الفيوم، ٢٠١٢ . ص ١٣

^٣ يوسف عبدالمعطي مصطفى : الإدارة التربوية مداخل جديدة .. لعالم جديد، مرجع سابق ، ص ٩٢.

^٤ حمدي السيد عبداللاه : الإحتياجات التدريبية أثناء الخدمة لمعلمي الثانوية العامة، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أسيوط، ١٩٩١ . ص ٧٨.

- تكون عليه كفاياتهم بعد التدريب فهي بذلك تعتبر الوسيلة المثلى لتحديد القدر المطلوب تزويد المتدربين به من المعلومات والمهارات والخبرات بكافة أنواعها كماً وكيفاً .
- إن تحديد الإحتياجات التربوية للمعلمين بشكل دقيق يوضح القصور والمشاكل والصعوبات التي تعترض مسيرة الأفراد أثناء تأديتهم لمهام عملهم ، الأمر الذي يمكن مصممي البرامج التدريبية وصانعي قرار التدريب من وضع خطط تدريبية متكاملة فيما بينها لإحداث التغيير المستهدف من عملية التدريب بشكل تدريجي.
- يؤدي التحديد للإحتياجات التربوية للمعلمين إلى الكشف عن المستويات الحقيقية للمستهدفين من التدريب مما يسهل على المختصين تصنيفهم إلى مجموعات تدريبية متجانسة.

المرحلة الإبتدائية بدولة الكويت

يمثل التعليم عنصراً رئيسياً من عناصر استراتيجية التنمية، ولاغنى عنه لإنطلاق ي مجتمع إلى مسار التنمية والتقدم، وإحراز مكانة متميزة في الإقتصاد العالمي، وهذا لم يعد بالأمر الذي يحتاج إلى أدلة أو إثبات، فبلدان العالم المتقدمة والنامية على حدٍ سواء تضع ضمن أهدافها الإستراتيجية تطوير التعليم، وتعزيز مؤسساته، والإرتقاء بجودته، وتكيفه مع متطلبات العصر^١.

تعتبر المرحلة الإبتدائية أولى مراحل التعليم التي تكسب الطالب القيم والعادات السليمة التي تتناسب مع طبيعة المجتمع، كما تعد الأطفال لإستكمال جميع مراحل التعليم القادمة بقدرة وكفاءة عالية، ويُعد أيضاً القاعدة الأساسية العريضة التي يعتمد عليها البناء التربوي؛ حيث تحتل المرتبة الأولى في السلم التعليمي في معظم الأنظمة التربوية، نظراً لأهميتها التي تتبع من كون الطالب يتلقى فيها تعليماً مقصوداً منظمات من خلال مؤسسات تعليمية مخصصة لذلك، وعلى مر العصور وفي المجتمعات المختلفة كان التعليم الأساسي الأول لأنواع التعليم الأخرى، ولذا تعد من أهم المراحل التعليمية، حاولت معظم الدول -ومنها الكويت- أن توفر التعليم الإبتدائي لجميع الأطفال^٢.

أهداف المرحلة الإبتدائية بدولة الكويت ووظائفها

تمثل المرحلة الإبتدائية المرحلة التي يتعلم فيها الطفل مبادئ القراءة والكتابة والحساب، والتعبير عن نفسه والأعمال اليدوية، وتاريخها بما في ذلك جغرافية الكويت وتاريخها، ومبادئ العلوم والصحة والتربية البدائية، ويقبل التلميذ في المرحلة الإبتدائية حينما يبلغ سن السادس،

^١ محيا زيتون : التعليم في الوطن العربي في ظل العولمة وثقافة السوق، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، ٢٠٠٥ . ص١٧

^٢ وجيه الصاوي، حمد الرشيد : التعليم الإبتدائي : الواقع والمأمول، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ٢٠٠١ . ص٢٦.

- وكانت مدة الدراسة بها (٤ سنوات) حتى جاء السلم التعليمي الجديد، والذي جعل مدة الدراسة بها (٥ سنوات) منذ أن تم تطبيقه عام ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥، وذلك لأغراض عديدة من أهمها^١ :
- تحقيق التوافق التعليمي والتربوي بين مشروعات تطوير وتجديد تشمل جميع جوانب العملية التربوية.
 - مراعاة خصائص نمو المتعلم وحاجاته في المراحل العمرية المختلفة مما يوفر للأطفال في المرحلة الابتدائية بيئة تعليمية آمنة ومناسبة مع تطورات المجتمع.
 - توفير بيئة مدرسية جاذبة لمراحل النمو من حيث مناهجها وتجهيزاتها ومجالات نشاطها، مما يساعد التلاميذ على النمو الشامل المتكامل دون معاناة.
 - إتاحة الفرصة في ظل السلم التعليمي الجديد (٥-٤-٣) لتلاميذ المرحلة الابتدائية لإتقان المهارات الأساسية للتعليم في المجالات الدراسية المختلفة.
- وتكتسب المدرسة الابتدائية أهميتها من أنها تقدم المجتمع إلى الطالب، وتقدم الطالب إلى المجتمع، وتساعده على اكتساب الخبرات التي تساعده على التكيف مع المجتمع، ومتطلبات العصر، والمدرسة الابتدائية بوضعها في السلم التعليمي يلاحظ أنها أول مدرسة يتلقى فيها الطالب تعليماً وتربياً، وهو مازل قليل الخبرة، صغير السن مهياً لأن يبني شخصيته كإنسان، وتعدده للحياة، بالإضافة إلى تهيئته للنهوض بالمجتمع في ظل هذا العالم المتغير^٢.

الاتجاهات المعاصرة في التنمية المهنية للمعلم

لقد ساعدت الثورة الهائلة في المعلومات والإلكترونيات والحاسبات والاتصالات على ظهور أساليب جديدة في مجال التربية والتعليم ، وظهر الكثير من الاتجاهات التربوية الحديثة في مجال إعداد المعلم وتدريبه كنتيجة مباشرة لتفاعل مؤسسات إعداد وتدريب المعلم مع المتغيرات المعاصرة ، فقد ظهر العديد من الاتجاهات التربوية الحديثة في مجال إعداد المعلم وتدريبه وتتميمته مهنيًا ، كنتيجة لتفاعل مؤسسات الإعداد والتدريب مع المتغيرات المعاصرة. وانطلاقاً من أهمية الاتجاهات المعاصرة في إعداد المعلم وتتميمته مهنيًا نستعرض هذه الاتجاهات والتي من أبرزها ما يلي^٣ :

^١ فاطمة مصطفى خليل وآخرون : واقع المناهج الدراسية ومتطلبات تطويرها بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت، وزارة التربية، مركز البحوث التربوية والمناهج، الكويت، ١٩٩٦، ص١٢.

^٢ عصام الدين نوفل: نحو منظور جديد لأهداف التعليم في المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، مجلة التربية، العدد (١٥) ، السنة (٥)، أكتوبر، ١٩٩٥. ص٦٢

^٣ محمود شوق ، محمد مالك سعيد : معلم القرن الحادي والعشرين اختياره -إعداده -تتميمته في ضوء التوجهات الإسلامية ، دار الفكر العربي، القاهرة ، ٢٠٠١ م.ص٢٠٢

- أولاً : الاتجاهات المعاصرة حول التكامل بين إعداد المعلمين قبل الخدمة وتنميتهم مهنيًا أثناءها:

إن إعداد المعلم ينبغي أن تكون عملية مستمرة متكاملة، تبدأ باختبار العناصر المناسبة لمهنة التدريس وصولاً على تدريب المعلم ، ومتوجة ببرنامج منظم للتدريب في أثناء الخدمة طيلة مدة تدريس المعلم ، ومن ثم فإن مفهوم إعداد المعلم وتدريبه يؤسس على فكرة التعليم مدى الحياة .

ولذلك فإن عملية الإعداد قبل الخدمة والتدريب في أثناءها عملية مستمرة مادام المعلم قائماً بالعمل في الميدان. وهنا يأتي مفهوم تكوين المعلم ليعني كلاً من الإعداد قبل الخدمة والتدريب في أثناءها، كما يعني في نفس الوقت الاستمرار، فالتكوين هنا كالنمو، وتأسيساً على ذلك فإن عملية تكوين المعلم تبدأ في مؤسسات التكوين قبل الخدمة وتستمر في أثناءها. وكننتيجة للتطورات المعاصرة في التدفق المعرفي والتكنولوجي والحاجة إلى استثمار التعليم استثماراً فورياً ، ينبغي أن تأخذ مؤسسات تكوين المعلم بهذا الاتجاه للمبررات التالية :

١. يجعل برامج الإعداد متطورة ومتغيرة، ومرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالواقع، من خلال تأثرها بالمشكلات الميدانية التي تتطلب حلولاً لها أثناء الخدمة من جهة، وبالتغيرات الحضارية والثقافية والعلمية والتكنولوجية التي تحدث في المجتمع من ناحية أخرى، علاوة على أن تكون برامج التدريب انعكاساً لبرامج وأساليب الإعداد قبل الخدمة.

٢. يوحد النظرة الفلسفية إلى صناعة المعلمين، عوضاً عن الكلام في فلسفة للإعداد وأخرى للتدريب، وعن تمهين للإعداد للتدريب، مما يزيد في الفصل بين العمليتين، وبذلك تضمن ربط عملية تكوين المعلم قبل الخدمة بعملية التكوين أثناءها، ويصبح التدريب أثناء الخدمة جزءاً من عملية تكوين متكاملة مستمرة قبل الخدمة.

٣. يجعل من مبدأ التعلم الذاتي محوراً أساساً لتنظيم الخبرات العلمية التي يتضمنها المنهج، وبهذا ننقل للطالب /المعلم إمكانيات التربية المستمرة، والنمو المتكامل، وهذا يستدعي تحقيق التوازن بين الجوانب النظرية والعملية، والحفاظ على مرونة المنهج، والتأكيد على مقومات النمو المهني القائم على النشاط الذاتي، وذلك من خلال استخدام الطالب / المعلم للأساليب الحديثة من تعليم مصغر، وتعليم مبرمج، وبرامج كمبيوتر، وغيره، مما يثري من كفاية الطالب، ويكسبه مهارات تهيئ له الجو المناسب لتعلم ذاتي

- ثانياً : الاتجاهات المعاصرة في نظام الدراسة وبرامجها في كليات التربية :

أ. توظيف التقنية والتكنولوجيا الحديثة في كليات التربية:

يتطلب توظيف التكنولوجيا في برامج إعداد المعلم عدد من المتطلبات والتي توافرت في دول الخبرات الأجنبية والتي تتمثل فيما يلي^١ :

١. الاستعانة بالمختصين في التكنولوجيا والبرمجيات ومصممي البرامج لتنفيذ المادة
٢. وجود بنية تحتية تكنولوجية لاستخدام مختلف وسائط التعلم مثل شبكات الاتصالات المتقدمة وشبكات البث الإذاعي والمرئي وغيرها من التجهيزات التكنولوجية.
٣. تنمية مهارات استخدام التكنولوجيا والبرمجيات المستخدمة في التعامل مع المادة العلمية المقروءة والمرئية والمسموعة في كل من الطالب المعلم وعضو هيئة التدريس.

ب. المشاركة المجتمعية في وضع وتنفيذ برامج إعداد المعلم :

تهتم عدد من الجامعات العالمية بمشاركة جهات من داخل المدرسة وخارجها كالمعلمين وإدارة المدرسة وأولياء الأمور في وضع خطط برامج إعداد المعلم ،حيث أصبحت هذه الجهات وخاصة أولياء الأمور عنصر حيويًا في بناء برامج إعداد المعلم وتصميمها، ويرجع الاتجاه المطالب بضرورة تبني مبدأ المشاركة في برامج إعداد المعلم إلى أهمية هذه الجهات وإدراكهم لاحتياجات الطلبة والمجتمع الخارجي^٢.

ولقد طالبت العديد من المؤتمرات والدراسات أن تنتفع كليات إعداد المعلم من الخبرات الميدانية للمعلمين لتطوير وتحسين ممارساتها وأنشطتها وبرامجها وتقوم بإجراء التعديلات على برامج الكلية في ضوء احتياجات المعلمين الفعلية في الميدان^٣.

ج. الأخذ بأسلوب التعلم الذاتي في برامج إعداد المعلم :

تعتمد برامج إعداد المعلم في العديد من الدول الأجنبية على مبدأ التعلم الذاتي حيث أصبح المتعلم محور العملية التعليمية ويقوم بالعبء الأكبر بالبحث والدراسة ، وهذا الاتجاه في تزايد نظرًا للتطور التكنولوجي والتقني وظهور الشبكة العنكبوتية وذلك يتطلب تعليم الطلبة كيف يعلمون أنفسهم بأنفسهم من خلال شبكة الانترنت والأقراص والأفلام التعليمية^٤ ، والهدف من ذلك هو تنمية القدرة لدى الطلبة على التعلم الذاتي بحيث يصبح أسلوب حياة ويحقق لهم التنمية

^١ رشا شرف ، نحلة حسن : تطوير نظم إعداد المعلم في ضوء خبرات أجنبية معاصرة "دراسة مقارنة" ، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر السنوي الحادي عشر: الجودة الشاملة ، ٢٠٠٣ م. ص٢٠٣

^٢ رشا شرف ، نحلة حسن : تطوير نظم إعداد المعلم في ضوء خبرات أجنبية معاصرة "دراسة مقارنة" ، مرجع سابق. ص٩١

^٣ سامح جميل عبد الرحيم : خطة مقترحة لتأهيل المعلمين خريجي كلية التربية وتدريبهم أثناء الخدمة" ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، المجلد الخامس، العدد الثاني ، ١٩٩١، ص٩٦

^٤ رشا شرف ، نحلة حسن : تطوير نظم إعداد المعلم في ضوء خبرات أجنبية معاصرة "دراسة مقارنة" ، مرجع سابق. ص١٠٦

المهنية المستمرة مدى الحياة مما يمكنهم من التعليم المستمر واستقصاء المعلومات من مصادرها المختلفة وتوظيفها في التدريس^١

د. الاهتمام بالإعداد الثقافي للمعلم في عصر العولمة :

لقد أصبح اعداد المعلم للتعامل مع الثقافات المتعددة في ظل عصر العولمة ضرورة ملحة على نظم الإعداد، وقد أدركت مؤسسات اعداد المعلم في العديد من الدول أهمية هذا الأمر واهتمت بالإعداد الثقافي للمعلم، وتضمن ذلك تعليم اللغات المختلفة والانفتاح على^٢.

^١ رشا شرف ، نحلة حسن : تطوير نظم إعداد المعلم في ضوء خبرات أجنبية معاصرة "دراسة مقارنة" ، مرجع سابق.ص١٠٨

^٢ رشا شرف ، نحلة حسن : تطوير نظم إعداد المعلم في ضوء خبرات أجنبية معاصرة "دراسة مقارنة" ، مرجع سابق.ص١١٢

إجراءات الدراسة الميدانية :

أ. منهج البحث :

إن طبيعة البحث الحالي تتطلب استخدام المنهج الوصفي : وهو المنهج الذي يقوم على وصف الحداث المعاصرة الراهنة وخبرات الدول المتقدمة والنامية^١ في واقع الإحتياجات التربوية لمعلمي المرحلة الإبتدائية بدولة الكويت في ضوء الإتجاهات المعاصرة للتنمية المهنية. كما أنه يصف ماهو كائن ويهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد في الواقع ، كما يهتم أيضاً بتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة وتعرف المعتقدات والإتجاهات عند الأفراد ، والجماعات طرائقها في النمو والتطور^٢ ، لذا استخدمته الباحثة في دراستها الحالية لأنه أنسب المناهج التي تتلاءم مع طبيعة هذه الدراسة ، وذلك للتعرف على واقع الإحتياجات التربوية لمعلمي المرحلة الإبتدائية بدولة الكويت في ضوء الإتجاهات المعاصرة للتنمية المهنية، كما أنها ستستخدم الإستبانة كأداة من أدوات المنهج الوصفي لتعرف واقع الإحتياجات التربوية لمعلمي المرحلة الإبتدائية بدولة الكويت.

ب. مجتمع البحث :

يُقصد بالمجتمع جميع الأفراد الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها^٣. ويتكون المجتمع في هذا البحث من المدراء والنظار ورؤساء الأقسام ومعلمي المرحلة الإبتدائية بالإدارات التعليمية التالية (العاصمة والفروانية والجهراء).

ج. عينة البحث :

من المعروف أن دراسة أي مجتمع عن طريق عينة ممثلة له تمثيلاً جيداً يغني عن دراسة المجتمع الأصلي، وأن النتائج المستفادة من الأفراد الذين شملتهم العينة يمكن أن تعمم على أفراد المجتمع الأصلي الذي اختير منه أفراد البحث، وقد تم اختيار عينة البحث باستخدام العينة العشوائية متعددة المراحل Multiple-Stage Sample، وفيها يتم اختيار مجموعة من مفردات المجتمع الأصلي تتميز بخصائص معينة كمرحلة أولى، وفي المرحلة الثانية يتم اختيار مفردات تتميز بخصائص أكثر دقة من بين مفردات المرحلة الأولى وهكذا.

وقد تم اختيار عينة البحث كمايلي :

^١ موفق الحمداني وآخرون : مناهج البحث العلمي ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، ٢٠٠٥ ، ص١٠٩ .

^٢ جابر عبدالحميد جابر ، أحمد خيرى كاظم : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط ٢ ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ٢٠٠٢ ، ص ١٣٦ .

^٣ رجاء محمود أبوعلام : مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، القاهرة، ٢٠٠٩ . ص١٦٠ .

- من بين محافظات الكويت تم اختيار ثلاث محافظات وهم (العاصمة، الفروانية، حولي) وهم يشكلون نصف عدد محافظات الكويت، مما يضمن تمثيل عادل للمحافظات، حيث تم الإدارة التعليمية بكل محافظة.
 - داخل كل إدارة تم إختيار مدارس المرحلة الثانوية الحكومية لتطبيق الإستبانة، على عدد من المدرء والنظار ورؤساء الأقسام بكل مدرسة ممن تلقوا تدريب تابع بوحدات التدريب الداخلية بالمدرسة، أو من حضرو البرامج التدريبية والتي تعقد بالإدارات التعليمية التابعين لها.
- والجدول التالي يوضح توزيع عينة الدراسة الإستطلاعية والأساسية وفقاً للمنطقة التعليمية التابع لها.

جدول (١) توصيف وتوزيع عينة الدراسة الإستطلاعية والأساسية وإجمالي عينة البحث وفقاً للمنطقة التعليمية

م	المنطقة التعليمية	إجمالي عينة البحث		عينة الدراسة الإستطلاعية	
		العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
٣	منطقة العاصمة التعليمية	١٥١	٤٤,٤١%	١٠	٣٣,٣٣%
٤	منطقة الفروانية التعليمية	١٠١	٢٩,٧١%	١٠	٣٣,٣٣%
٦	منطقة الجهراء التعليمية	٨٨	٢٥,٨٨%	١٠	٣٣,٣٣%
	الإجمالي	٣٤٠	١٠٠%	٣٠	٨,٨٢%

يتضح من الجدول رقم (١) والخاص بتوصيف وتوزيع عينة الدراسة الإستطلاعية والأساسية وإجمالي عينة الدراسة وفقاً للمنطقة التعليمية، أن عينة الدراسة الإستطلاعية تتكون من (٣٠) فرداً يشكلون نسبة ٨,٨٢% من إجمالي عينة البحث موزعين كالتالي (١٠ أفراد من منطقة العاصمة التعليمية، ١٠ أفراد من منطقة الفروانية التعليمية، ١٠ أفراد من منطقة الجهراء التعليمية)، أما بالنسبة لعينة الدراسة الأساسية فقد بلغت العينة من منطقة العاصمة التعليمية (١٤١) فرداً بنسبة ٤٥,٤٨% من عينة الدراسة الأساسية، منطقة الفروانية التعليمية (٩١) فرداً بنسبة ٢٩,٣٥% من عينة الدراسة الأساسية، منطقة الجهراء التعليمية (٧٨) فرداً بنسبة ٢٥,١٦% من عينة الدراسة الأساسية، ليكون إجمالي عينة الدراسة الأساسية (٣١٠) فرداً بنسبة ٩١,١٧% من إجمالي عينة البحث المختارة.

د. أهداف الدراسة الميدانية :

- التعرف على الجوانب المهنية لمعلمي المرحلة الابتدائية.
- التعرف على الجوانب الأكاديمية لمعلمي المرحلة الابتدائية.
- التعرف على الجوانب الوجدانية لمعلمي المرحلة الابتدائية.

هـ. أدوات الدراسة الميدانية:

نظراً لما تسفر عنه الدراسة الميدانية من أهمية خاصة في جمع البيانات والمعلومات الناتجة من جهات معينة، والتي تعتبر نابعة من الموقع الأصلي كان لا بد أن تستخدم الدراسة أيضاً بعض الأدوات الخاصة بالدراسة الميدانية من أو التي يعتمد عليها البحث العلمي في مجال العلوم الإجتماعية للحصول على المعلومات والبيانات الإحصائية والتي تكون أكثر فاعلية وواقعية. ولقد فرضت طبيعة هذا البحث وما يتوخى أهداف الحاجة إلى استخدام الإستبانة Questionnaire، حيث تستخدم الإستبانة بشكل مكثف في البحوث التربوية والنفسية لجمع البيانات عن الظواهر التي لا يمكن ملاحظتها بشكل مباشر^١.

والإستبانة عبارة عن استمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة و/أو العبارات المكتوبة مزودة بإجاباتها و/أو المحتملة، أو بفرغ للإجابة. ويطلب من المجيب عليها - مثلاً - الإشارة إلى ما يراه مهماً أو ما ينطبق عليه منها أو ما يعتقد أنه هو الإجابة الصحيحة^٢. ومن ثم فإن الإستبانة تعد من الوسائل المناسبة والمتاحة لجمع البيانات وفيما يلي تحديد خطوات بناء الإستبانة.

١. قامت الباحثة بتحديد نوع البيانات والمعلومات المطلوب جمعها في البحث حتى يمكن تحديد الأسئلة التي تشملها الإستبانة.
٢. صاغت الباحثة العبارات صياغة منطقية وراعت في صياغتها أن تتمتع بدرجة من السهولة، وأن تكون بعيدة عن الإيحاء والتأويل.
٣. بناء الصورة التجريبية للإستبانة وعرضها على الأساتذة المشرفين على البحث وبعض المحكمين، وفي ضوء توجيهات هيئة المحكمين تم تعديل الإستبانة من حيث المحتوى وبذلك حذف بعض العبارات وإضافة البعض الآخر نتيجة للملاحظات التي أبدتها المحكمون.
٤. عمل دراسة استطلاعية على عينة قوامها (٣٠) فرداً تم اختيارهم عشوائياً من مجتمع البحث وخارج عينة الدراسة الأساسية بهدف اختبار الإستبانة قبل تطبيقها على عينة البحث، وكذلك تقنين الإستبانة، حتى يمكن الإسترشاد بنتائج هذه الدراسة الإستطلاعية في إعادة صياغة الإستبانة.
٥. إعداد الإستبانة الإعداد النهائي في ضوء التغيرات التي طرأت، بحيث تكون صالحة للتطبيق، ومناسبة كأداة في البحث القائم.

وصف الصورة النهائية للإستبانة

^١ رجاء محمود أبوعلام : مرجع سابق، ٢٠٠٩ . ص ٤٢١.

^٢ صالح حمد العساف : دليل الباحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان ، المملكة العربية السعودية ، الرياض، ٢٠٠٦ . ص ٣٤٢.

- احتوت الإِستبانة في صورتها النهائية ، على جزئين أساسيين هما :
- **الجزء الأول** : عبارة عن معلومات عامة عن عينة الدراسة من حيث الإِسم (إختياراً)، الجنس، عدد سنوات الخبرة، المنطقة التعليمية التابع لها، والمؤهل العلمي الحاصل عليه.
 - **الجزء الثاني** : ويشمل مجموعة من العبارات (٤٦) عبارة، موزعة على ثلاثة محاور وهم:
 - **المحور الأول** : الجوانب المهنية لمعلمي المرحلة الإبتدائية (٢٦ عبارة) .
 - **المحور الثاني** : الجوانب الأكاديمية لمعلمي المرحلة الإبتدائية (٧ عبارات).
 - **المحور الثالث**: الجوانب الوجدانية(الثقافية،الإجتماعية، الخلقية) لمعلمي المرحلة الإبتدائية (١٣ عبارة).

واستخدمت الباحثة لتحديد درجة الإِستجابة مقياس ليكرت (Likert) الخماسي في الجانب الأيسر أمام كل عبارة كما في الشكل التالي :

م	العبارة	موافق جداً	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جداً
١	يطلع المدرسين على الجديد في ميدان عملهم.					

وتم إعطاء الدرجة (٥) للإِستجابة موافق جداً، الدرجة (٤) للإِستجابة موافق، الدرجة (٣) للإِستجابة محايد، الدرجة (٢) للإِستجابة غير موافق، والدرجة (١) للإِستجابة غير موافق جداً، وذلك لعبارات محوري الإِستبانة، وتم استخدام المعيار (٠,٨٠) للحكم على درجة الإِستجابة غير موافق جداً.

حساب المعاملات العلمية للإِستبانة :

١. صدق الإِستبانة

الصدق أهم خاصية من خواص القياس، ويشير مفهوم الصدق إلى الإِستدلالات الخاصة التي نخرج بها من درجات المقياس من حيث مناسبتها ومعناها وفائدتها. وتحقيق صدق القياس معناه تجميع الأدلة التي تؤيد مثل هذه الإِستدلالات^١.
ويعد الإِختبار صادقاً إذا كان يقيس ما أعد لقياسه فقط أما إذا أعد لقياس سلوك ما وقاس غيره فلا تنطبق عليه صفة الصدق، وللصدق أنواع متعددة منها صدق المحتوى، والصدق التنبؤي، الصدق التلازمي، صدق البنية والصدق الظاهري^٢.

أ. الصدق الظاهري (صدق المحكمين)

بعد الإنتهاء من إعداد الإِستبانة، وعرضها على المشرف الذي أوصى بإجراء بعض التعديلات على الفقرات، تم عرض الإِستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين

^١ رجاء محمود أبوعلام : مرجع سابق، ٢٠٠٩. ص٤٦٥.

^٢ صالح حمد العساف : مرجع سابق، ٢٠٠٦. ص٤٢٩.

لأخذ آرائهم وتعديلاتهم على الإستبانة؛ حيث طُلب من المحكمين إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول فقرات الإستبانة، وذلك من حيث مدى ارتباط كل فقرة من فقراتها بالمحور الذي تنتمي إليه، ومدى وضوح كل فقرة وسلامة صياغتها اللغوية، وملاءمتها لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله، واقتراح طرق تحسينها إما بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة أو غير ما ورد مما يروونه مناسباً وهو ما يسمى بصدق المحكمين؛ حيث تم عرض الأداة على (١٥) محكماً، حيث كانت نسبة موافقتهم على العبارات أكثر من ٨٠% وهو ما ارتضته الباحثة في ضوء الدراسات السابقة.

ب. الصدق الإتساق الداخلي (عن طريق المقارنة الطرفية):

وتم حساب صدق الإتساق الداخلي عن طريق المقارنة الطرفية بين الأرباع الأعلى والأدنى باختبار (ت) بين مجموعتين مختلفتين.

جدول (٢) المقارنة الطرفية بين الأرباع الأعلى والأدنى لمحاور الإستبانة ن=٣٠

معامل الصدق	قيمة (ت)	الفرق بين المتوسطين	الأرباع الأدنى ن=٧		الأرباع الأعلى ن=٧		المتغيرات
			ع±	س	ع±	س	
٠,٧١	*٣,٥٠	٣,٧١	٢,٨١	٤,٢٩	٠,٠٠	٨,٠٠	المحور الأول : الجوانب المهنية لمعلمي المرحلة الابتدائية
٠,٧٦	*٤,٠٤	١,٨٦	١,٢١	٧,١٤	٠,٠٠	٩,٠٠	المحور الثاني : الجوانب الأكاديمية لمعلمي المرحلة الابتدائية
٠,٨٣	*٥,٢١	١٠,٢٩	٥,٢٢	٥٥,٧١	٠,٠٠	٦٦,٠٠	المحور الثالث: الجوانب الوجدانية (الثقافية،الإجتماعية، الخلقية) لمعلمي المرحلة الابتدائية .
٠,٩٣	*٨,٧٥	٢١,٧١	٦,٥٣	٥٨,٤٣	٠,٦٩	٨٠,١٤	مجموع محاور الإستبانة

معنوية قيمة (ت) عند مستوي ٠,٠٥ = (٢,١٨)

يتضح من جدول (٢) الخاص بالمقارنة الطرفية بين الأرباع الأعلى والأدنى لمحاور الإستبانة ، وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية حيث كانت قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند ٠,٠٥ = (٢,١٨) مما يدل على صدق الإستبانة، وتراوحت قيم معامل الصدق ما بين (٠,٧١ إلى ٠,٩٣) وهذه معاملات صدق مرتفعة مما يدل على أن الإستبانة تقيس ما وضعت من أجله ويميز بين المستويات المختلفة.

٢. ثبات الإستبانة :

يُعد الإختبار ثابتاً إذا كان يؤدي إلى نفس النتائج في حالة تكراره، خاصة إذا كانت الظروف المحيطة بالإختبار والمختبر متماصلة في الإختبارين^١. وهناك طرق كثيرة للتأكد من الثبات، لكي يتم التأكد من ثبات الإستبانة في الدراسة الحالية، وقامت الباحثة بتوزيع الإستبانات على عينة استطلاعية قوامها (٣٠) فرداً ، ثم قام بمجموعها

^١ صالح حمد العساف : مرجع سابق ، ٢٠٠٦ . ص ٤٣٠.

وحساب الثبات بطريقة (ألفا كرونباخ، معامل التجزئة النصفية) ، وهذا المعامل يعد مؤشراً للتكافؤ ويعطى معامل (ألفا) الحد الأدنى للقيم التقديرية لمعامل ثبات درجات الإختبار وكذلك معامل التجزئة النصفية سبيرمان براون للثبات:

جدول (٣) معامل ألفا كرونباخ ومعامل سبيرمان براون للإستبانة ن=٣٠

المتغيرات	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	معامل سبيرمان براون (التجزئة النصفية)
المحور الأول : الجوانب المهنية لمعلمي المرحلة الابتدائية	٢٦	*٠,٨٦٢	*٠,٨١٥
المحور الثاني : الجوانب الأكاديمية لمعلمي المرحلة الابتدائية	٧	*٠,٦٥٤	*٠,٧٥٠
المحور الثالث: الجوانب الوجدانية (الثقافية،الإجتماعية، الخلقية) لمعلمي المرحلة الابتدائية .	١٣	*٠,٩٤٣	*٠,٨٩٥
مجموع محاور الإستبانة	٤٦	*٠,٩١١	*٠,٥٩٢

* معنوى عند مستوى ٠,٠٥ حيث قيمة ر الجدولية عند مستوى ٠,٠٥=٠,٣٥٥

يتضح من جدول (٣) والخاص بمعامل الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ ومعامل سبيرمان براون أن قيمة (معامل ألفا كرونباخ)(معامل سبيرمان براون) المحسوبة أكبر من ٠,٣٥٥ مما يؤكد أن الإستبانة على درجة عالية من الثبات.

المجال الزمني لتطبيق الدراسة الميدانية

طبقت الدراسة الميدانية خلال النصف الأول من العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠، ولمدة شهرين من شهري نوفمبر وديسمبر من عام ٢٠١٩.

المعالجات الإحصائية للبيانات

قامت الباحثة بتفريغ بيانات الإستبانة في جداول تكرارية ثم قامت بمعالجة البيانات باستخدام الآتي:

- النسب المئوية في كل عبارة من عبارات كل محور من محارو الإستبانة بعد ترتيبها حسب معدلاتها لتوضيح أي العبارات ثم الإتفاق عليها بنسب مئوية مرتفعة وأيها أجيب عنها بنسب مئوية منخفضة والتعليق على ذلك في كل محور.
- اختبار مربع كاي، Chi-square test، كما هو وارد بالمعادلات الآتية:

$$K^2 = \frac{(ت - ت ع) \times ٢}{ت ع}$$

حيث : ت ث :- التكرار التجريبي أو الملاحظ ، ت ع :- التكرار المتوقع.

وتحسب درجات الحرية في هذه الحالة باستخدام المعادلة : $د ح = ٥ - ١ = ٤$

٣. الوزن النسبي، كما هو وارد بالمعادلات الآتية:

$$\text{النسبة المئوية للإتفاق} = \frac{٥ك١ + ٤ك٢ + ٣ك٣ + ٢ك٤ + ١ك٥}{٥ ن} \times ١٠٠$$

حيث ك١ = التكرار موافق جداً، ك٢ = التكرار موافق، ك٣ = التكرار محايد، ك٤ = التكرار غير موافق، ك٥ = التكرار غير موافق جداً .

٤. المتوسط الحسابي لكل عبارة والمتوسط الحسابي لكل محور.

٥. الإنحرافات المعيارية لجميع فقرات الإستبانة وذلك للتعرف على مدى تشتت إجابات أفراد عينة البحث.

٦. اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطات استجابات عينة البحث.

٧. معامل الثبات ألفا كرونباخ ، ومعامل سبيرمان برو (التجزئة النصفية) لحساب درجة ثبات الإستبانة.

٨. طريقة حساب المدى = (عدد العناصر - ١) ÷ عدد العناصر.

$$\text{إذاً هنا المدى} = (٥ - ١) \div ٤ = ٠,٨٠ .$$

بناءً على ما سبق، فإن درجات الإستجابة تم تصنيفها وفق الآتي :

التكرار موافق جداً، ك٢ = التكرار موافق،

• إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (١) إلى (١,٨) تكون درجة الإستجابة غير موافق جداً.

• إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (١,٨) إلى (٢,٦) تكون درجة الإستجابة غير موافق.

• إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (٢,٦) إلى (٣,٤) تكون درجة الإستجابة محايد.

• إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (٣,٤) إلى (٤,٢٠) تكون درجة الإستجابة موافق.

• إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (٤,٢٠) إلى (٥) تكون درجة الإستجابة موافق جداً.

ثانياً : نتائج الدراسة الميدانية :

أولاً : نتائج المحور الأول: الجوانب المهنية لمعلمي المرحلة الابتدائية:

جدول (٤) التكرار والنسبة المئوية والدلالات الاحصائية لعبارات المحور الأول : الجوانب المهنية لمعلمي المرحلة
الابتدائية)
ن = ٣١٠

الإتجاه المبرج	الوزن النسبي	كاي ٢	المتوسط الحساب	لا أوافق بشدة		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق بشدة		رقم العبارة
				النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
أوافق بشدة	٨٦,٣٢ %	٢٢٤,٧٩	٤,٣٢	٠,٠٠	٠	٢,٩٠	٩	٧,١٠	٢٢	٤٥,٤٨	١٤١	٤٤,٥٢	١٣٨	١
أوافق	٨٢,٠٠ %	٣١٧,٤٣	٤,١٠	٠,٠٠	٠	١,٢٩	٤	١٤,١٩	٤٤	٥٧,٧٤	١٧٩	٢٦,٧٧	٨٣	٢
أوافق	٨٣,٦١ %	٢٢٥,٨٦	٤,١٨	٠,٩٧	٣	٢,٢٦	٧	١١,٦١	٣٦	٤٨,٠٦	١٤٩	٣٧,١٠	١١٥	٣
أوافق	٨٢,٥٨ %	٣٠٤,٠٢	٤,١٣	١,٢٩	٤	١,٩٤	٦	١٠,٣٢	٣٢	٥٥,٤٨	١٧٢	٣٠,٩٧	٩٦	٤
أوافق	٨٠,٣٩ %	١٦٥,٩٠	٤,٠٢	٢,٥٨	٨	٢,٢٦	٧	١٩,٠٣	٥٩	٤٢,٩٠	١٣٣	٣٣,٢٣	١٠٣	٥
أوافق	٨١,٢٩ %	١٧٠,٠٥	٤,٠٦	٠,٣٢	١	٢,٩٠	٩	١٩,٦٨	٦١	٤٤,١٩	١٣٧	٣٢,٩٠	١٠٢	٦
أوافق	٨٣,٢٩ %	١٥٣,١٧	٤,١٦	٠,٩٧	٣	٢,٩٠	٩	١٥,٤٨	٤٨	٤٠,٠٠	١٢٤	٤٠,٦٥	١٢٦	٧
أوافق	٨٢,٠٠ %	٢٧٧,٣٧	٤,١٠	٠,٦٥	٢	٠,٩٧	٣	١٥,١٦	٤٧	٥٤,١٩	١٦٨	٢٩,٠٣	٩٠	٨
أوافق بشدة	٨٦,٦٥ %	٢٢١,١١	٤,٣٣	٠,٠٠	٠	٠,٩٧	٣	٩,٣٥	٢٩	٤٥,١٦	١٤٠	٤٤,٥٢	١٣٨	٩
أوافق	٨١,٨١ %	٣٧٨,٧٣	٤,٠٩	٠,٣٢	١	٢,٥٨	٨	١٠,٠٠	٣١	٦١,٩٤	١٩٢	٢٥,١٦	٧٨	١٠
أوافق	٧٩,٨٧ %	١٨٧,٦٤	٣,٩٩	١,٢٩	٤	٤,٥٢	١٤	١٧,٤٢	٥٤	٤٧,١٠	١٤٦	٢٩,٦٨	٩٢	١١
أوافق	٨١,٦١ %	١٨٣,٥١	٤,٠٨	٠,٩٧	٣	٥,١٦	١٦	١٣,٥٥	٤٢	٤٥,٤٨	١٤١	٣٤,٨٤	١٠٨	١٢
أوافق	٨٢,٧٧ %	٢٦٥,٣٩	٤,١٤	٠,٣٢	١	٤,٥٢	١٤	٩,٣٥	٢٩	٥٢,٥٨	١٦٣	٣٣,٢٣	١٠٣	١٣
أوافق	٨٣,٥٥ %	٢٥٦,٧٥	٤,١٨	٢,٢٦	٧	١,٢٩	٤	٩,٦٨	٣٠	٥٠,٠٠	١٥٥	٣٦,٧٧	١١٤	١٤
أوافق	٨٢,٠٦ %	١٦٩,٨٠	٤,١٠	٠,٦٥	٢	١,٩٤	٦	١٩,٠٣	٥٩	٤٣,٢٣	١٣٤	٣٥,١٦	١٠٩	١٥
أوافق	٨٢,٠٦ %	٢٢٣,٠٣	٤,١٠	٠,٩٧	٣	١,٢٩	٤	١٦,٤٥	٥١	٤٩,٠٣	١٥٢	٣٢,٢٦	١٠٠	١٦
أوافق	٨٣,٣٥ %	١٧٥,٦٥	٤,١٧	٠,٠٠	٠	٢,٢٦	٧	١٦,٤٥	٥١	٤٣,٥٥	١٣٥	٣٧,٧٤	١١٧	١٧
أوافق بشدة	٨٤,٠٦ %	٢١٥,٣٨	٤,٢٠	٠,٣٢	١	٢,٢٦	٧	١٢,٢٦	٣٨	٤٧,١٠	١٤٦	٣٨,٠٦	١١٨	١٨
أوافق بشدة	٨٤,١٣ %	٢٧٦,٦٣	٤,٢١	٠,٠٠	٠	١,٢٩	٤	١١,٢٩	٣٥	٥٢,٩٠	١٦٤	٣٤,٥٢	١٠٧	١٩
أوافق	٨٣,٦١ %	٢٩٥,٠٧	٤,١٨	٠,٠٠	٠	١,٢٩	٤	١١,٦١	٣٦	٥٤,٨٤	١٧٠	٣٢,٢٦	١٠٠	٢٠
أوافق	٨٢,٧٧ %	٢٠٣,٣٦	٤,١٤	١,٢٩	٤	٠,٦٥	٢	١٦,٤٥	٥١	٤٦,١٣	١٤٣	٣٥,٤٨	١١٠	٢١
أوافق	٨٠,٠٠ %	٢٤٥,٥٣	٤,٠٠	٠,٩٧	٣	١,٢٩	٤	٢٠,٠٠	٦٢	٥٢,٢٦	١٦٢	٢٥,٤٨	٧٩	٢٢

	%														
أوافق بشدة	٨٤,٠٠ %	٢١٠,٨٦	٤,٢٠	٠,٦٥	٢	١,٩٤	٦	١٢,٥٨	٣٩	٤٦,٤٥	١٤٤	٣٨,٣٩	١١٩	٢٣	
أوافق	٧٨,٦٥ %	٢٢٠,٤٨	٣,٩٣	٠,٣٢	١	٢,٥٨	٨	٢٣,٥٥	٧٣	٥٠,٦٥	١٥٧	٢٢,٩٠	٧١	٢٤	
أوافق	٨١,٣٥ %	١٦٠,٩٥	٤,٠٧	١,٩٤	٦	٢,٢٦	٧	١٨,٣٩	٥٧	٤١,٩٤	١٣٠	٣٥,٤٨	١١٠	٢٥	
أوافق	٨٢,٣٩ %	٤١٩,٣٣	٤,١٢	٠,٣٢	١	١,٢٩	٤	٩,٣٥	٢٩	٦٤,١٩	١٩٩	٢٤,٨٤	٧٧	٢٦	

درجات الحرية = ٤ مربع كاي الجدولية عند مستوى ٠,٠١ = ١٣,٢٨

يتضح من جدول (٤) والخاص بالتكرار والنسبة المئوية والدلالات الاحصائية لعبارات المحور الأول : الجوانب المهنية لمعلمي المرحلة الابتدائية وجود فروق معنوية في جميع عبارات الاستمارة حيث كانت قيمة مربع كاي المحسوبة أكبر من قيمة مربع كاي الجدولية عند مستوى ٠,٠١، كما يتضح أن نسبة الموافقة تراوحت ما بين (٧٨,٦٥% إلى ٨٦,٦٥%) حيث حققت العبارة رقم (٩) (يساعد في تقديم وشرح الأفكار الرئيسية للدرس) أعلى نسبة موافقة والتي بلغت ٨٦,٦٥%، تلتها العبارة رقم (١) (يشترك من الأهداف التعليمية) بنسبة موافقة بلغت ٨٦,٣٢%، ثم العبارة رقم (١٩) (يساعد في تطبيق استخدام طريقة التعلم التعاوني في التدريس) بنسبة موافقة بلغت ٨٤,١٣%، وعبارة رقم (١٨) (يتعرف على طريقة استخدام طريقة التعلم الذاتي في التدريس) بنسبة موافقة بلغت ٨٤,٠٦%، وعبارة رقم (٢٣) (ساهم في حل مشكلات التلاميذ النفسية والاجتماعية) بنسبة موافقة بلغت ٨٤%، والعبارة رقم (٣) (يتم تصنيف مستويات الأهداف التعليمية) والعبارة رقم (٢٠) (يكسبه مهارة استخدام طريقة حل المشكلات في التدريس) بنسبة موافقة بلغت ٨٣,٦١%.

وترجع الباحثة ذلك أهمية أن يكون هناك تحديد دقيق وصارم للإحتياجات التربوية التي يحتاجها معلمي المرحلة الابتدائية وضرورة أن ترتبط بنوعية المادة التي يدرسها المعلم وترتبط بفنيات العملية التعليمية وأن تكون مرتبطة إلى درجة كبيرة بالأهداف التعليمية وأن تسهم في إكساب المعلم القدرة على تطبيق استراتيجيات التعليم المختلفة وحل المشكلات التي تواجه التلاميذ وإكسابهم المهارات اللازمة لعملية التعلم الجيدة، فالمرحلة الابتدائية هي المرحلة التي تشكل اللبنة الأولى في حياة التلميذ.

ويؤدي التعرف على الإحتياجات التربوية دوراً مهماً له أهميته في تحقيق الأنشطة التدريسية لأهدافها فكلما أمكن التعرف على الإحتياجات التربوية للمعلم كلما أمكن تلبيةها من خلال التدريب، ويقاس نجاح التدريب في مدى قدرته في التعرف على الإحتياجات وحصرها وتجميعها؛ حيث يستتبع ذلك تحديد القدر المطلوب تزويد المتدربين به من المعلومات والمهارات والإتجاهات والخبرات الهادفة^١.

^١ محمد إبراهيم محمد أبوخليل : مرجع سابق، ١٩٩٦. ص ٨٢

وترجع أهمية الإحتياجات التربوية في أنها على تحديدها يتم أمور كثيرة تتعلق بالبرنامج التدريبي، من حيث أهدافه ومحتواه والأساليب والطرق والتقنيات اللازمة لتنفيذه ومستوى المدربين ونوعية المتدربين والخدمات الإدارية المساندة إلى ما هناك من متطلبات للقيام بعمليات التدريب على نحو فعال ومن أجل هذا نجد أن الإدارة التربوية تسعى في أية عملية تدريبية إلى البحث عن الإحتياجات التدريبية من أجل إشباعها من خلال دورات وبرامج التدريب الإداري^١.

^١ يوسف عبدالمعطي مصطفى : مرجع سابق، ٢٠٠٥، ص ٩١.

جدول (٥) التكرار والنسبة المئوية والدلالات الاحصائية لعبارات المحور الثاني : الجوانب الأكاديمية لمعلمي المرحلة الابتدائية
 ن = ٣١٠

رقم العبارة	أوافق بشدة		أوافق		محايد		لا أوافق بشدة		المتوسط الحساب	كاي ٢	الوزن النسبي	الإتجاه المرجح
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار				
٢٧	١٠٩	٣٥,١٦	١٦١	٥١,٩٤	٣٤	١٠,٩٧	٦	١,٩٤	٤,٢٠	٢٦٤,٩٤	٨٤,٠٦ %	أوافق بشدة
٢٨	٦٩	٢٢,٢٦	١٨٧	٦٠,٣٢	٤٨	١٥,٤٨	٤	١,٢٩	٤,٠٢	٣٤٤,٣٨	٨٠,٤٥ %	أوافق
٢٩	١٣٥	٤٣,٥٥	١١٨	٣٨,٠٦	٤٦	١٤,٨٤	١٠	٣,٢٣	٤,٢١	١٤٣,٤٤	٨٤,٢٦ %	أوافق بشدة
٣٠	١٠٣	٣٣,٢٣	١٤٠	٤٥,١٦	٥٥	١٧,٧٤	١١	٣,٥٥	٤,٠٧	١٧٧,٠٤	٨١,٤٨ %	أوافق
٣١	١٤٥	٤٦,٧٧	١٣٠	٤١,٩٤	٢٧	٨,٧١	٨	٢,٥٨	٤,٣٣	١٩٣,٦٧	٨٦,٥٨ %	أوافق بشدة
٣٢	١٢٧	٤٠,٩٧	١١٦	٣٧,٤٢	٥٦	١٨,٠٦	٧	٢,٢٦	٤,١٥	١٣٧,٢٨	٨٢,٩٠ %	أوافق
٣٣	١٥٧	٥٠,٦٥	١١٥	٣٧,١٠	٢٥	٨,٠٦	١٢	٣,٨٧	٤,٣٤	١٦٤,٦٣	٨٦,٧٧ %	أوافق بشدة

درجات الحرية = ٤ مربع كاي الجدولية عند مستوى ٠,٠١ = ١٣,٢٨

يتضح من جدول (٥) والخاص بالتكرار والنسبة المئوية والدلالات الاحصائية لعبارات المحور الثاني : الجوانب الأكاديمية لمعلمي المرحلة الابتدائية وجود فروق معنوية في جميع عبارات الاستمارة حيث كانت قيمة مربع كاي المحسوبة أكبر من قيمة مربع كاي الجدولية عند مستوى ٠,٠١، كما يتضح أن نسبة الموافقة تراوحت ما بين (٨٠,٤٥% إلى ٨٦,٧٧%) حيث حققت العبارة رقم (٣٣) (يستخدم الوسائل الحديثة لعرض البيانات في العملية التدريسية) أعلى نسبة موافقة والتي بلغت ٨٦,٧٧%، تلتها العبارة رقم (٣١) (يتعرف على طرق استخدام جهاز العرض الضوئي (البروجيكتور) في العملية التدريسية) بنسبة موافقة بلغت ٨٦,٥٨%، ثم العبارة رقم (٢٩) (يلم بأحدث ما توصل إليه العلم من حقائق ومفاهيم في مجال التخصص) بنسبة موافقة بلغت ٨٤,٢٩%، والعبارة رقم (٢٨) (يتمكن من محتوى المادة الدراسية المقررة على التلاميذ) بنسبة موافقة بلغت ٨٤,٠٦%.

وترجع الباحثة ذلك إلى ضرورة تركيز البرامج التدريبية لمعلمي المرحلة الابتدائية على تنمية النواحي الأكاديمية المرتبطة بنوعية القدرات والمهارات الفنية لتنفيذ المهام التدريسية والقدرة على استخدام الأدوات والوسائل التكنولوجية المعينة في إتمام العملية التعليمية بالمرحلة الابتدائية ومن ثم تسهم في تنفيذ محتوى المادة الدراسية.

فهنالك إحتياجات تتعلق بمادة التخصص التي يقوم بتدريسها وفيها يتم التركيز على المفاهيم والأساسيات التي تبنى عليها المادة التخصصية والمواد الأخرى المساعدة والمرتبطة بها، وتزداد هذه الإحتياجات أهمية نتيجة لزايد وتغير وتطور المعلومات الأكاديمية باستمرار لتطور العلم فلا بد من أن يواصل المعلم بعد تخرجه على الإطلاع والتعليم الذاتي المستمر^١.

^١ حمدي السيد عبداللاه : مرجع سابق . ص ٨٤ : ٩٣ .

جدول (٦) التكرار والنسبة المئوية والدلالات الاحصائية لعبارات المحور الثالث: الجوانب الوجدانية(الثقافية،الإجتماعية،

الخلقية) لمعلمي المرحلة الابتدائية

ن = ٣١٠

رقم العبارة	أوافق بشدة		أوافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق بشدة		المتوسط الحساب	كاي ٢	الوزن النسبي	الإتجاه المرجح
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية				
٣٤	١٢٧	٤٠,٩٧	١٤٦	٤٧,١٠	٢٧	٨,٧١	٩	٢,٩٠	١	٠,٣٢	٤,٢٥	٢٢٨,٢٦	٨٥,١٠ %	أوافق بشدة
٣٥	١٠٥	٣٣,٨٧	١٦٤	٥٢,٩٠	٣٢	١٠,٣٢	٨	٢,٥٨	١	٠,٣٢	٤,١٧	٢٧٣,٧٦	٨٣,٤٨ %	أوافق
٣٦	١٠٤	٣٣,٥٥	١٥٩	٥١,٢٩	٣٤	١٠,٩٧	١٢	٣,٨٧	١	٠,٣٢	٤,١٤	٢٤٨,٥٨	٨٢,٧٧ %	أوافق
٣٧	١٤٠	٤٥,١٦	١٢٢	٣٩,٣٥	٣٩	١٢,٥٨	٩	٢,٩٠	٠	٠,٠٠	٤,٢٧	١٥٩,٥٧	٨٥,٣٥ %	أوافق بشدة
٣٨	٩٣	٣٠,٠٠	١٦٦	٥٣,٥٥	٣٩	١٢,٥٨	١٠	٣,٢٣	٢	٠,٦٥	٤,٠٩	٢٦٧,١٤	٨١,٨١ %	أوافق
٣٩	١٠٤	٣٣,٥٥	١٤٠	٤٥,١٦	٥٥	١٧,٧٤	٧	٢,٢٦	٤	١,٢٩	٤,٠٧	١٨٣,٨٨	٨١,٤٨ %	أوافق
٤٠	١٢٨	٤١,٢٩	١٤١	٤٥,٤٨	٢٩	٩,٣٥	١١	٣,٥٥	١	٠,٣٢	٤,٢٤	٢٠٩,٢٨	٨٤,٧٧ %	أوافق بشدة
٤١	١٠٥	٣٣,٨٧	١٤٠	٤٥,١٦	٦١	١٩,٦٨	٤	١,٢٩	٠	٠,٠٠	٤,١٢	١٨٥,٨٧	٨٢,٣٢ %	أوافق
٤٢	١٢٩	٤١,٦١	١٣٨	٤٤,٥٢	٣٣	١٠,٦٥	٩	٢,٩٠	١	٠,٣٢	٤,٢٤	١٩٩,٥٠	٨٤,٨٤ %	أوافق بشدة
٤٣	١٠٩	٣٥,١٦	١٦٧	٥٣,٨٧	٢٧	٨,٧١	٣	٠,٩٧	٤	١,٢٩	٤,٢١	٣٠٠,٦٠	٨٤,١٣ %	أوافق بشدة
٤٤	٨٦	٢٧,٧٤	١٧٥	٥٦,٤٥	٤١	١٣,٢٣	٨	٢,٥٨	٠	٠,٠٠	٤,٠٩	٢٩٨,٩٦	٨١,٨٧ %	أوافق
٤٥	١١٩	٣٨,٣٩	١٢٦	٤٠,٦٥	٥٥	١٧,٧٤	٦	١,٩٤	٤	١,٢٩	٤,١٣	١٥٦,٣٨	٨٢,٥٨ %	أوافق
٤٦	١٣١	٤٢,٢٦	١٣٣	٤٢,٩٠	٣٨	١٢,٢٦	٤	١,٢٩	٤	١,٢٩	٤,٢٤	١٩٠,٦٤	٨٤,٧١ %	أوافق بشدة

درجات الحرية = ٤ مربع كاي الجدولية عند مستوى ٠,٠١ = ١٣,٢٨

يتضح من جدول (٦) والخاص بالتكرار والنسبة المئوية والدلالات الاحصائية لعبارات المحور الثالث: الجوانب الوجدانية(الثقافية ، الإجتماعية، الخلقية) لمعلمي المرحلة الابتدائية وجود فروق معنوية في جميع عبارات الاستمارة حيث كانت قيمة مربع كاي المحسوبة أكبر من قيمة مربع كاي الجدولية عند مستوى ٠,٠١، كما يتضح أن نسبة الموافقة تراوحت ما بين (٨١,٤٨% إلى ٨٥,٣٥%) حيث حققت العبارة رقم (٣٧) (يطلع على الأحداث الجارية والإمام بها) أعلى نسبة موافقة والتي بلغت ٨٥,٣٥%، تلتها العبارة رقم (٣٤) (يلم بالجوانب العلمية والتربوية والصحية) بنسبة موافقة بلغت ٨٥,١٠% ، ثم العبارة رقم (٤٢) (يحقق المساواة والعدالة في إتاحة الفرص لجميع التلاميذ) بنسبة موافقة بلغت

٨٤,٨٤%، والعبارة رقم (٤٠) (يلم بدور المعلم كموجه تربوي ونفسي لطلابه) بنسبة موافقة بلغت ٨٤,٧٧%، والعبارة رقم (٤٦) (يحقق الإلتزام الخلقى للمعلم) بنسبة موافقة بلغت ٨٤,٧١%.

وترجع الباحثة ذلك إلى ضرورة مراعاة العملية التدريبية للجوانب الوجدانية (الثقافية والإجتماعية والخلقية) والعمل على تزويد المعلم بالخبرات والمعارف المرتبطة بالأحداث الجارية والإلمام بها و إتاحة الفرصة للمعلم لتحقيق المساواة والعدالة بين جميع التلاميذ وأن يقوم بدوره في تحقيق التنمية المتكاملة للتلاميذ نفسياً وخلقياً واجتماعياً.

فمن الأهمية بمكان العمل على تدريب المعلم من الناحية التربوية والنفسية؛ بحيث يتاح له فهم النظريات التربوية والنفسية الخاصة بتعليم وتعلم مادة أو مواد التخصص وتطبيقها واكتساب المهارات اللازمة لعملية التدريس فكثير من المعلمين لديهم إلمام عميق بالمادة التي يقومون بتدريسها ومع ذلك فإنهم لا يستطيعون توصيلها للتلاميذ^{٤٥}.

النتائج الكلية للدراسة الميدانية

من كل ما تقدم وفي ضوء العرض التفصيلي لنتائج الإستبانة توصلت الدراسة الميدانية إلى عدد من النتائج وهي :

- أ. الجوانب المهنية لمعلمي المرحلة الابتدائية ، تتمثل في أن :
 ١. يساعد في تقديم وشرح الأفكار الرئيسية للدرس.
 ٢. يشتق من الأهداف التعليمية.
 ٣. يساعد في تطبيق استخدام طريقة التعلم التعاوني في التدريس.
 ٤. يتعرف على طريقة استخدام طريقة التعلم الذاتي في التدريس.
 ٥. يساهم في حل مشكلات التلاميذ النفسية والاجتماعية.
- ب. الجوانب الأكاديمية لمعلمي المرحلة الابتدائية ، تتمثل في أن :
 ١. يستخدم الوسائل الحية لعرض البيانات في العملية التدريسية.
 ٢. يتعرف على طرق استخدام جهاز العرض الضوئي (البروجيكتور) في العملية التدريسية.
 ٣. يلم بأحدث ما توصل إليه العلم من حقائق ومفاهيم في مجال التخصص.
 ٤. يتمكن من محتوى المادة الدراسية المقررة على التلاميذ.
- ج. الجوانب الوجدانية(الثقافية، الإجتماعية، الخلقية) لمعلمي المرحلة الابتدائية تتمثل في أن :
 ١. يطلع على الأحداث الجارية والإلمام بها.
 ٢. يلم بالجوانب العلمية والتربوية والصحية.

^{٤٥} حمدي السيد عبدالله : مرجع سابق . ص ٨٤ : ٩٣.

٣. يحقق المساواة والعدالة في إتاحة الفرص لجميع التلاميذ.

٤. يلعب دور المعلم كموجه تربوي ونفسي لطلابه.

٥. يحقق الإلتزام الخلفي للمعلم.

توصيات البحث

من خلال الدراسة النظرية والميدانية استطاعت الباحثة أن تتوصل لمجموعة من المقترحات والتوصيات التي يمكن أن تساعد في تطوير منظومة التنمية المهنية لمعلمي المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، وهذه التوصيات تتمثل في :

- تقديم برامج وطنية للمعلمين الجدد والمعلمين الأكثر خبرة وكذلك تقديم برامج تدريب محلية على مستوى المدرسة والإدارة التعليمية؛ بحيث تشكل جزءاً من الحياة اليومية المهنية للمعلمين.
- ضرورة العمل على إكساب المعلمين مهارات استخدام التكنولوجيا الحديثة في إدارة وتنظيم الدرس لتحقيق أقصى استفادة من خلال التعامل والتعاظم بلغة العصر.
- العمل على تحويل المدرسة إلى مجتمع مهني يعمل فيه المعلمون كمعلمين ومتعلمين في آن واحد وأن يشكل التدريب جزءاً من حياتهم المهنية اليومية ومنح المدارس سلطات كبيرة في التدريب مقابل تدخل مركزي قليل يشمل تحديد معايير الأداء الجدي الذي يتوقع من المعلمين تحقيقه.
- مساندة الفكر التربوي المعاصر بما يتفق والإحتياجات التدريبية الميدانية للمعلمين وبما يساير طبيعة المجتمع الكويتي ومعطيات ثقافته.
- حث وزارة التربية على الإستفادة من المعلمين ذوي الخبرات في تقديم التوجيه والإرشاد لزملائهم داخل المدارس.

المراجع

أولاً : المراجع العربية

١. أحمد حسين اللقاني وآخرون : معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس ، عالم لكتب ، ٢٠٠٣.
٢. أحمد ربيع عبد الحميد : التنمية المهنية للمعلم أثناء الخدمة، مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والإجتماعية، جامعة الأزهر ، ٢٠٠٠ .
٣. أحمد سند حربي : المشكلات الإدارية لمعلمي المرحلة الابتدائية في دولة الكويت وطرق علاجها من وجهة نظر مديري المدارس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، ٢٠٠٧م.
٤. أفرح محمد صياد : برنامج لتطوير التنمية المهنية للمعلمين على ضوء معايير الجودة الشاملة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٩ .
٥. أمال سيد مسعود وآخرون : معايير جودة الأداء التدريسي لمعلمي التعليم في مصر ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، شعبة بحوث السياسات التربوية ، القاهرة ، ٢٠٠١ .

٦. إيمان حمدي رجب زهران : التخطيطي لبرامج التدريب لمعلمي التعليم الثانوي العام على ضوء الإحتياجات التربوية بجمهورية مصر العربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، جامعة الفيوم، ٢٠١٢ .
٧. الباحث العربي : لسان العرب ، ٢٠٠٩ ، راجع الموقع الإلكتروني www.3ashmawy.com
٨. جابر عبد الحميد جابر ، أحمد خيرى كاظم : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط ٢ ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ٢٠٠٢ .
٩. جاك ديور : التعليم ذلك الكنز المكنون ، تقرير اللجنة الدولية المعنية بالتربية للقرن الحادي والعشرين، مطبوعات اليونيسكو، القاهرة، ١٩٩٩ م.
١٠. جودت عزت عطوى : الإدارة التعليمية والإشراف التربوي : أصولها وتطبيقاتها ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٨ .
١١. حمدي السيد عبداللاه : الإحتياجات التدريبية أثناء الخدمة لمعلمي الثانوية العامة، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة أسيوط، ١٩٩١ .
١٢. خليفة عبدالسميع خليفة : التنمية المهنية للمعلم العربي، المؤتمر العلمي السادس التنمية المهنية المستدامة للمعلم، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥ .
١٣. دعاء محمد فتحي محمد سعدون : تصور مقترح للتنمية المهنية لمعلمي التعليم الأساسي الخاص في ضوء الإتجاهات التربوية المعاصرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ٢٠١٢ م.
١٤. رجاء محمود أبوعلام : مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، القاهرة، ٢٠٠٩ .
١٥. رياض يوسف حسن سمور : برنامج مقترح لتطوير الأداء المهني لدى معلمي التعليم الثانوي بمحافظة غزة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٣ .
١٦. صالح حمد العساف : دليل الباحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان ، المملكة العربية السعودية ، الرياض، ٢٠٠٦ .
١٧. طارق محمد محمود نور : التنمية المهنية لمعلم التعليم الإبتدائي في مصر في ضوء الإتجاهات العالمية المعاصرة ، مجلة كلية التربية ببورسعيد ، عدد (٥) ، جامعة قناة السويس ، ٢٠٠٩ .
١٨. عبدالرحمن توفيق : التدريب الفعال بالأهداف والنتائج، مركز الخبرات المهنية ، القاهرة ، ٢٠٠٤ .
١٩. عزة ياقوت العزب : تطوير برامج التنمية المهنية لمعلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء الإتجاهات العالمية المعاصرة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٤ .
٢٠. عصام الدين نوفل: نحو منظور جديد لأهداف التعليم في المرحلة الإبتدائية بدولة الكويت، مجلة التربية، العدد (١٥) ، ١٩٩٥ .
٢١. عوض توفيق عوض : التنمية المهنية لمعلمي التعليم الثانوي العام، بحث تربوي، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ٢٠٠٣ .
٢٢. فاطمة مصطفى خليل وآخرون : واقع المناهج الدراسية ومتطلبات تطويرها بالمرحلة الإبتدائية بدولة الكويت، وزارة التربية، مركز البحوث التربوية والمناهج، الكويت، ١٩٩٦ .
٢٣. فوزية عبدالغفور : تطور التعليم في الكويت (١٩١٢ - ١٩٧٢) ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت ، ٢٠٠١ .

٢٤. كامل حامد جاد : التنمية المهنية لمعلمي المرحلة الثانوية معالم سياسية مقترحة ، المركز القومي ، للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة ، ١٩٩٩ .
٢٥. كوثر أبوهاجر ، مهري أمين : التنمية المهنية للمعلم أثناء الخدمة في مصر، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد الخامس، ١٩٩٩ .
٢٦. ماهر أحمد محمود : تطوير سياسة تدريب معلمي التعليم الأساسي أثناء الخدمة في مصر في ضوء اتجاهات تطوير المرحلة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٥ .
٢٧. المجلس القومي المتخصصة : تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجي، الدورة السابقة والعشرون، ٢٠٠٠ .
٢٨. المجلس الأعلى للتخطيط الأمانة العامة : ملخص مشروع استراتيجيات التربية والتعليم في الكويت للعام ٢٠٢٥ ، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، دولة الكويت.
٢٩. محمد إبراهيم محمد أبوخليل : تخطيط برامج التدريب أثناء الخدمة للعاملين بأجهزة التخطيط التعليم قبل الجامعي، رسالة ماجستير غير منشور، كلية تربية دمنهور، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٦ .
٣٠. محمد الأصمعي محروس سليم : أبعاد التنمية المهنية لمعلمي التعليم ما قبل الجامعي بين النظرية والممارسة، المجلد الأول ، ١٤ ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، يناير ٢٠٠٢ .
٣١. محمد الدريج ، محمد جهاد جمل : التدريس المصغر (التكوين والتنمية المهنية للمعلمين) ، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات ، ٢٠٠٥ .
٣٢. محمد توفيق سلام ، عبد الخالق يوسف سعد : الإتجاهات الحديثة في تدريب المعلمين أثناء الخدمة في جمهورية مصر العربية ، المركز القومي للبحوث التربوية ، شعبة بحوث المعلومات التربوية ، القاهرة ، ٢٠٠٢ ، ص ٤٥ .
٣٣. محيا زيتون : التعليم في الوطن العربي في ظل العولمة وثقافة السوق، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، ٢٠٠٥ .
٣٤. المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية : رؤية مستقبلية لتدريب المعلمين في ضوء المستويات القياسية العالمية ، القاهرة ، ٢٠٠٥ .
٣٥. منتهى جودت عزت : تطوير نظام التنمية المهنية لمديري المدارس الثانوية العامة بالصفة الغربية في ضوء متطلبات الاحتراف، دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ٢٠١٧ .
٣٦. موفق الحمداني وآخرون : مناهج البحث العلمي ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، ٢٠٠٥ .
٣٧. ناصر عبدالرب عبدالقوي : فاعلية برنامج مقترح في التنمية المهنية لمعلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية بالبحرين ، وأثره في مهارات التفكير لدى تلاميذهم ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٢ م.
٣٨. وجيه الصاوي، حمد الرشيد : التعليم الابتدائي : الواقع والمأمول، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ٢٠٠١ .

ثانياً : المراجع الأجنبية

39. Camargo M, et al. : **Teacher Training in Colombia – A need for continues Education, International Education, Vol. 63, n2. , 2007.**

40. Crum, Patricia : **Instructional methods and efficacy of teacher trained in differentiated instruction**, Section 1060 part 0727106 Pages , United States Nebraska at omaa, 2004.
41. Kawe Dushyan Academic Achievement : **Teaching Aptitude and the Personality traits as the predictors of success in elementary teacher training A study (PHD dissertation)**, Milla Islamic University, 2007.
42. Lara Hebert : **Designing online professional development for teacher practice related to theory, the international journal of learning**, CG Publisher, Vol. 14, No 2, 2007.
43. Marsh Speck & Knipe : **why can't we get it right, professional development in our school**, California, corium press, 2001.
44. Marsha Speck & Carroll Knipe : **Why Can't We Get It Right, Professional Development In Our Schools**, California, Corium Press, 2001.
45. Own Joslyn : **Managing education**, London, Long Man Group Uk, 1992, P152.
46. Sykes, G. : **Reform as professional development**, Phi Dettakappa, Vol. 77, No. 7 , 1996.